

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 89

محمد بن صالح العثيمين

وقوله فانه حق حق يعني ثابت. ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وهذا من امور الغيب التي لا مجال للعقل فيها. ولهذا يجب ان تسليما كاملا. وانا اقول لكم دائما ان الامور الغيبية نحن فيها ظاهرين - [00:00:00](#)

معنى ظاهرية؟ نأخذ بظاهر النص ولا نتعرض لشيء ولا نسأل عن شيء فلنقول سمعنا وامنا وصدقنا ونعرض عن كل شيء. نعم. كهدم الكعبة يعني كما ان هدم الكعبة حق ومن اشراط الساعة. هذه الكعبة التي هديت الله والتي بناها - [00:00:30](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام وحماها الله عز وجل من الاعداء. حتى من اصحاب الفيل. الذين جاءوا في دينهم وجنودهم من اجل حجم الكعبة فارسل الله عليهم خيرا اباييل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم تعصفناهم - [00:01:00](#)

لكن في اخر الزمان يسلط الله على هذه الكعبة رجلا من الحبشة. قصير. افحش يعني فينقضها حجرا حجرا ومعه جنون يتناولون هذه الاحجار من رجل لآخر الى البحر. يعني انهم من مكة الى جدة - [00:01:20](#)

وهم صفح يتناولون احجارها ويكونها في البحر. ولا يسلط عليها احد لان الله عز وجل قد قضى في نهاية هذه الكعبة. اما اصحاب الفيل فحماها الله منهم لانها لانه لم يقضي اجرها بعد. ولان هناك رسولا يبعث من ام القرى يدعو - [00:01:50](#)

الى حج هذا البيت. فكان من حكمة الله عز وجل ان دافع الله عنه حتى بقي اولي الامر. فاذا قال قائل باي شيء تتوقعون؟ ان يسلط هذا الرجل الحبشي على بيت الله فينقضه - [00:02:20](#)

حجرا حجرا. الجواب ان ذلك والله اعلم. اذا عتى اهل مكة فيها واهانوا حرمة البيت وذلك بالمعاصي من شرك وزنا ولواط وشرب خمر وغير ذلك حينئذ لا يبقى مكان لهذا البيت المعظم بين هؤلاء الذين اما ما دام معظما فان الله - [00:02:40](#)

سيحمله لكن اذا اسقطت حرمة من اهل مكة حينئذ لا يبقى له من بين هؤلاء القوم ونظيرهم ما ذكره المؤلف رحمه الله نعم وان منها اية قال وانه يذهب بالقرآن هذا الدخان يؤجلها الى الدرس القادم ان شاء الله وانه يذهب بالقرآن - [00:03:10](#)

هذا ايضا من اشهر الساعة. انه يذهب للقرآن. ينزع من صدور رجال ويمحى من المصاحف في ليلة واحدة يقوم الناس والحباط قد مسكوا. والمصاحف بيضاء ما فيها كتاب. وهذا هو معنى قول احد معني احد المعنيين في قول السلف منه بدا - [00:03:40](#)

يعود اي يرجع في اخر الزمان. لا يبقى مصاحف ولا قرآن في الصدور. نسأل الله السلامة فاذا قال قائل كيف يكون ذلك؟ يعني لما لما يكون ذلك ما فالجواب عن هذا ما ذكرناه بالكعبة. حين يعرض الناس عن كتاب الله - [00:04:10](#)

لا يتلونهم حق تلاوتهم ولا يصدقون اخبارهم ولا يعملون باحكام. فيبقى هذا القرآن الكريم في قد جفوه تماما. فلا يليق ان يبقى بينهم. وعلى هذا يكمل حديث حذيفة بقوم لا يعرفون من الاسلام الا لا اله الا الله. قد اندرس الاسلام. هذا يكون بعد نزع - [00:04:40](#)

نصاح ما بعد نزل القرآن من الصدور والمصاحف لا يبقى شيء ينزع نسأل الله العافية وهو من اشغال الساعة لان نزع من من الامة دليل على قرب انتهائها طلوع شمس الاخت من دبور. طلوع شمس الظهر يعني الشمس - [00:05:10](#)

من دبور بفتح الدال. اي من المغرب. والدبور هو المغرب و القبول والصباء المشرق. كما جاء في الحديث في الصباح وابهكت عاد الزبون يعني الريح الغربية الشمس الان يشاهدها تطلع من المشرق وتغرب - [00:05:40](#)

منذ خلقها الله الى اليوم. لكنها في اخر الزمان تسجد تحت عرش الله عز وجل وتستأذن ان تخرج ولا يؤذن لها. فترجع من حيث جاءت وما هو تصوركم لو اصبحتم والشمس قد خرجت من النار؟ نعم ينزع الناس - [00:06:10](#)

يعلمون ان هذا هو الحق المبين. فيتوبون الى الله. ويؤمن الكفار. يتوب العصاة ويؤمن الكفار ولكن الله قال لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن

امنة من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - [00:06:40](#)

وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تخرج الشمس من مغربها. اذا خروجها من مغربها يعني نهاية الدنيا. اختل سيره - [00:07:00](#)

خربت الابناء باذن الله عز وجل. لان اتجاه الاحباب كله للغرب. فاذا انعكس قضية معناها ان نظام الكون قد تغير. وان اه انتظار وانا انتظار فيكون طلوع الشمس من المغرب من اشراط الساعة الكبار او الصغار. من اشراط الساعة الكبار. وفي - [00:07:20](#)

حديثها وفي هذا الحديث دليل على ان الشمس هي التي تدور على الارض وان بدورانها على الارض يحصل اتلاف الليل والنهار. في قول الله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كفها الناس اليمين - [00:07:50](#)

واذا غربت تفرغ من ذات الشمال. اربعة افعال كلها مسندة للشمس. طلعت ثاني تزواج ثالث غرقت الرابع تفرضهم واذا توظيف الفعل الى الی فاعله فالاصل انه واقع منه حقيقة. هذا ينقص. ولهذا - [00:08:10](#)

اه انه يجب علينا ان نعتقد بان الشمس هي التي تدور على الارض. لان هذا هو ظاهر القرآن وليس لنا الا الظاهر. نعم لو ثبت في طريق علمي لا اشكال فيه. ان اختلاف الليل والنهار - [00:08:40](#)

في دوران الارض فحينئذ نقول به لانه نقول به ونقول انه لا يعارض ظاهره وما سبق من انه لا تعارض بين قطعيين ولا بين قطعيين كيف لا يعارض له القرآن في احتمال ان يكون المراد بقول طلعت يأتيه - [00:09:00](#)

في رؤية العين لا هي حقيقة الواقع. وهو حقيقة. هذا اذا ثبت قطعا يقينيا. لان الشمس لا تضر على الارض. وان اختلاف الليل والنهار انما هو في دوران الارض فقط لكنه عندي وانا قاصد العلم الفلك انه لم يكن بعد. لم - [00:09:30](#)

تنوه من يقول لان الارض جرم صاغية. والكبير لا يغدر على الصغير لان الصغير يكون تابعا لا مشبوه. قلنا هي ما هي تابعة للارض. تدور من افق بعيد جدا تدور حول حولها. والله تعالى سخرها لاجل مصلحة العباد. هي المسألة كبير ومطلوبة - [00:10:00](#)

حتى نقول لا سلطان للارض على الشمس ابدا. الكل مسخر بامر الله. فسخر الله هذه الشمس العظيمة ان تدور على الارض من اجل مصلحة من اجل مصلحة فاذا قال قائل طيب ما تفسيركم خلافكم في الاصول - [00:10:30](#)

من برد الى حرب اذا وصل. نفس الشمس لها حركة تخرج من الشمال وتخرج من الجنوب. اذا قرب من الشمال توسطت على الرؤوس اشتد حرارة الحرارة لان الحرارة اذا كانت عبودية تكون عسل. اما اذا كانت جانبية. والمسألة واضحة ولله الحمد - [00:10:50](#)

لكن لو قال ان هؤلاء العلماء ما فلكوا اننا متيقنون هذا قلنا تيقنكم لكم ولا نقول انكم كفرتم بذلك لان المسألة مجرد ظاهر القرآن فاذا كنتم متيقنين لهذا فانتم على يقين ولا نقول - [00:11:20](#)

ازيلوا هذا اليوم. لا نقول هذا. اذا كان المصلي اذا كان المصلي في الصلاة الامام اذا تيقن وسبح به كل الذين وراءه. هل يجوز ان يرجع الى قومه ويتلقى كتابه؟ سلاحه؟ لا - [00:11:40](#)

نعم. اي نعم لن لان في العلماء العلم ولا يلزم ولا يلزم حمل القرآن ان يكون الانسان عالما رب وهو لا يفهم معناه. نعم. من خلق جابر طيب والذي خلق جاذبية وجعل هذا حوله ما يقدر على ان يجعله يذوب بلا جاذبية - [00:12:00](#)

الان عبارة عن تزاور طيب خذها خذها واذا ان تأخذ اليقين ثم تصرف القرآن عن ظهره الى ما يعقد اليقين لان القتل ما يمكن يخالفه. ها يجمعهم اما انا مهما كان ما لم يقتنع الا لو ارغب مرة - [00:12:40](#)

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم سبق لنا ذكر شرط الساعة الكبرى اولها من احسنت اوله المهدي والثاني المسيح عيسى ابن مريم. طيب دقيقة. لكن عيسى ابن مريم انما ينزل لقتل الدجال. فيقول الدجال قبله. طيب اذا ترتيب المهدي - [00:13:20](#)

الدجال نزول عيسى بأجوج ومأجوج. اربعة هذه متواجدة الخامس هدم الكعبة. والسادس اية الدخان الذهاب للقرآن. والثامن طلوع الشمس من مغربها. والتاسع قال ثلاث اجياد على المشهور. هذا منتهى نفس اليوم - [00:14:00](#)

اي اخرنا - [00:14:40](#)